

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأعراف (٦٦١-٨٥١)

يوم ٥٢/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا. يا رب العالمين. هذا اليوم يوم الجمعة الموافق الخامس والعشرين - 00:00:00
من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين والسورة الأعراب قرأتنا
ووصلنا الآية مائة وثمانية واربعين. وهي قول الله سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى - 00:00:20
من بعده من حليهم. اذا وقفنا عنده. لا سبعة وخمسين سبعة وخمسين. ايه نعم صح احسنت ايه هذي نعم تكلمنا عنها قل يا ايها
الناس. نعم. اي نعم. قل يا ايها الناس الآية مئة - 00:00:40
ثمانية وخمسين مئة وثمانية وخمسين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. طيب تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين.
قال الله تعالى - 00:01:00

انا قلت خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي
ويحيي. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله - 00:01:20
وكلماته القرآن واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون. طيب. بسم الله. هذا الآية فيها دلالة على عموم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
ورسالته للثقلين جميعا الناس والجن وليس العرب خاصة وانما لكل الخلق. يقول الله سبحانه وتعالى قل قال المؤلف هنا خطاب
النبي صلى الله عليه وسلم. كيف عرفنا انه خطاب - 00:01:40

قبل النبي لانه قال بعدها اني رسول الله. فدل على ان خطاب للرسول. لان قل في القرآن احيانا يكون ظاهر وخطاب والمراد ايضا
الرسول وغير الرسول. مثل قل اعوذ برب الناس. قل اعوذ برب الفلق. ليس - 00:02:10
الرسول فقط خطاب لكل من يصلح له الخطاب من المؤمنين كلهم. طيب قل احيانا يأتي خطاب في ظاهره انه قل موجه الرسول
وهو لا يراد بالرسول يراد به غيره قل ان كنت مثلا ان كنتم في شك من ديني او - 00:02:30

من الآيات التي ظاهرها انه لا يخاطب بها الرسول مباشرة. طيب. يقول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وهذا في مثل ما
ذكرنا يعني جميعا كلمة جميعا تدل على عموم دعوته. ويا ايها الناس يدخل فيها جميع الطوائف اليهود والنصارى - 00:02:50
ارى وال المسلمين والمشركين وغيرهم. طيب. الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويحيي. فامنوا بالله رسول النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكلماته قال المؤلف وكلماته ما هي ؟ قال القرآن - 00:03:10

يعني الرسول يؤمن بالله ويؤمن بكلمات الله. ما هي كلمات الله ؟ قال القرآن. هذا رأي. رأي البعض المفسرين. وبعضهم يقول لا يعني
يوسع يقول كلمات الله عموما. كلمات الله عموما. قل لو كان البحر مدادا لكلماته - 00:03:30

كلمات الله اوسع يدخل فيها القرآن ويدخل فيها التوراة والانجيل وكل الكتب المنزلة هي كلمات الله. وكلمات الله لا وليس لها حد.
فالمؤلف يقول هو القرآن صحيح. ما نقول خطأ. نقول صحيح. لكن في معنى اوسع. اكبر. طيب - 00:03:50
نعم. ايه. نعم. يكون اللوح المحفوظ يكون الكلمات لا لا الكلمات الله ليست في الكتب فقط الكتب جزء من الكلمات الله لا

تنقضي ابدا والله يتكلم بما شاء كيف شاء في كل وقت يتكلم ينزل كل ليلة ويقول هل من - 00:04:10

هذا كلام. هل من سائل؟ كلامه يعني يتكلم بما شاء كيف شاء متى شاء. متى شاء. ليس محدودا لشيء معين اللوح المحفوظ ما نستطيع ان نقول انه كلمات الله لانه فيه يعني اشياء فيها مقدار فيه كذا - 00:04:39

فنقول فيهم كلمات الله. القرآن الكريم في اللوح المحفوظ. بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. فعل العموم طيب لكن هنا نريد الان نفهم ان قوله يؤمن بالله وكلماته الصحيح انها عامة. كلمات الله والقرآن جزء منها - 00:04:59

ما في تعارض لان المؤلف يفسر بشيء من من الكلمات ما يقول لك هي الكلمات القرآن فقط ولو تسأل السيوط وتقول له الكلمات القرآن يقول لا كلمات كثيرة لكن انا اقول لك منها او كمثال القرآن. طيب يقول ومن قوم موسى تفضل اقرأ. ومن قوم - 00:05:22
موسى امة جماعة يهدون الناس بالحق وبه يعدلون في الحكم. طيب شف هذا من عدل الله سبحانه وتعالى من عدل الله انه لما ذكر يعني قبائح اليهود في هذه السورة وموافقهم السيئة لم يعمم - 00:05:42

لأنه فيه من اليهود بل ليسوا على ذلك. مثل في سورة آل عمران في اخرها قال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله. وما انزل اليكم - وما انزل خاشعين الله لا يشترون بآيات الله ثم في طوائف في طوائف ليسوا سواء من اهل كتاب امة قائمة ليسوا سواء فلذلك - 00:06:02

الله قال من قوم موسى امه وان كانوا قلة امة يعني جماعة هذه لفظة امة هنا معناها جماعة طيب يهدون بالحق ان يهدون الناس بالحق اي بما انزل من الحق. وبالشريعة الحق. وبه يعدلون اي يعدلون بهذا الحق. يعني هم يدعون - 00:06:22
ويحكمون بالحق. فهذه طائفة. طائفة من من اليهود. اين هم؟ نقول هم موجودين في اول الامر في عهدهم لكن لا ندري اين هم ولا اين ندري اي عصر. لكن وجد منهم طائفة. لكن اي اي - 00:06:42

من الشرائع السابقة بعد بعثة محمد ليس لها يعني ليست على حق بل هي انتهت خلاص انتهت منسوبة ولا تقبل عند الله. لا يهودي ولا نصراني. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:07:02

ما في شريعة يجي واحد يقول اليهود على حق عندهم رسالة وعندهمنبي وعندهم كتاب سماوي هم على حق النصارى عندهم كتاب نقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار. اه لابد من لا بد - 00:07:22
ان يتبعوا شريعة محمد هي الشريعة الباقيه فقط. حتى عيسى اذا نزل في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد. طيب تفضل اقرأ وفر وقطعنهم فرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة حال. اسباطا بدل منه اي قبائل. امما - 00:07:42

بدل مما قبله. شف طيب يقول وقطعنهم من هم؟ هم بنو اسرائيل. اتباع موسى عليه السلام. اصبح او فرق كثيرة فرقا كم فرقه؟ اثنا عشر فرقة او اثنتا عشرة فرقة اثنتا عشرة فرقة يقول فرقنا - 00:08:02

بني اسرائيل حتى لو لما خرجوا لما خرجوا مع موسى لما امنوا وهم في في مصر كانوا اسباطا امما كانوا امم كانوا قبائل لما خرجوا مع موسى كانوا قبائل. لما ضرب موسى البحر انفلق كم فرقه؟ فرقه؟ اثنتي عشر فرقه. كل فرق كالطود العظيم - 00:08:22
وكل قبيلة تدخل في القاهرة وترى الاخر تراها يعني المسافة بعيدة ما تتصور انها انهم قطعوا البحر في دقائق او في ساعات البحر طويل جدا وهم منهم من هم على على مراكب خيول وابن ومنهم من يمشي على قدميه. ومعهم آا - 00:08:42

اسرهم واطفالهم وهم يمشون. طيب وايضا الله سبحانه كما سيأتيانا الان يعني حتى العيون اصبحت اثنتا عشرة عينا وكل قبيلة لها. طيب لماذا طيب يعني كل قبيلة لها طريق؟ ولماذا كل قبيلة لها لها عين خاصة - 00:09:02

قال حتى لا يتزاوجوا حتى لا يتتنازعوا. هذا من رحمة الله بهم. يقول وقطعنهم اثنتي عشرة يقول يعني وقطعنهم حال كونهم هذه اعراب حال كونهم اثنتي عشرة اسباطا. يقول بدل بدل من الاثنين عشر يقول وقطعنهم اسباطا. كأنه قال وقطعنهم اسباطا وهذه الاسباط اثنتي عشرة. هذه هذا - 00:09:22

السيوطى احيانا يتكلم عن المسائل الاعرابية التحوى. طيب بدل منه قال اي قبائل يعني وقطعنهم قبائل اسباطا لاثنتي عشرة نعم امما قال امما بدل مما قبله كلها عرباتها اعراب بدل او حال - 00:09:52

طيب يأتك سائل يقول لك الاسباط من هم؟ من هم الاسباط؟ هل هم ابناء يعقوب؟ ولا من هم الاسباط؟ نقول الاصل ان هم ابناء يعقوب الثاني عشر. هؤلاء هم اسپاط. الاسپاط. لكن هؤلاء كل واحد تفرعت منه قبيلة - 00:10:12

تفرعت منه قبيلة فاصبحت قبائلهم اثني عشر كلها ترجع الى الى ابناء يعقوب ابناء يعقوب. هو هو اسرائيل يعقوب وهؤلاء كلهم ابناء اسرائيل بنى اسرائيل يرجعون الى هذا. فأسباب هذا معناه. طيب لو جاك واحد وقال لك طيب الله سبحانه وتعالى ذكر - 00:10:32 والاسباب مع مع الانبياء ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسپاط. نقول الاسپاط هم انبياء القبائل الانبياء الذين موجودين في القبائل هم الاسپاط. وليس الاسپاط هم ابناء يعقوب. يعقوب لان ابناء يعقوب ليسوا انبياء. ليس ابناء يعقوب - 00:10:52

فيهم يوسف نبي بس اما البقية ليسوا انبياء. رجال صالحين نعم لكن ليسوا انبياء. اما الاسپاط المقصود بها في الاية واوحينا الى موسى والاسپاطي المراد بهم هم انبياء هذه القبائل. انبياء هذه القبائل لان كل قبيلة فيها انبياء - 00:11:12 نعم. في قول مش صحيح. شيخ الاسلام ابن تيمية حرق المسألة بان ابناء يعقوب ليسوا انبياء. يقول لا يمكن ان يكونوا انبياء ويفعلون مثل هذه الافعال. هم. ما يمكن. ولا دليل اصلا ما عند - 00:11:32

لما نقلنا دليل. اما يوسف فيه ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات. طيب قال نعم اقرأ واوحينا الى موسى اذ استسقاهم قومه في التيه. ان اضرب بعصاك الحجر فضرر فانفجرت انفجارت عينا بعد الاسپاط. قد علم كل اناس سبت منهم - 00:11:52

وخللنا عليهم الغمام في التيه من حر الشمس. وانزلنا عليهم المن والسلوى هما الترنجبيل والطير السمني. بتحفيض الميم والقصر. وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما زلمنا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. طيب. هذه من نعم الله عليهم. قال قطعناهم ثم قال واوحينا الى موسى اذ - 00:12:22

تسقى يعني في ذلك الزمان الوقت الذي استسقى موسى لماذا استسقى؟ لانه لاما جاؤوا البحر واغرق الله امامهم وجاءوا البحر نزلوا في منطقة سيناء. هذه منطقة سيناء تسمى بالتيه. لماذا؟ سميت بالتيه - 00:12:52

لان الله عاقبهم لاما امرهم موسى ان يدخل القرية قال قالوا ادخل واذ قال القومية قوي. اه اذكروا نعمة الله عليكم جعل فيكم انبياء يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله فرفضوا. قال اذهب انت وربك فقاتل - 00:13:12

رفضوا ان يدخلوا معه عاقبهم الله بالتین بدأوا يتیهون في الارض. اربعين سنة يتیهون لا يدركون این يذهبون. هم. ما يدركون فضاعوا في هذه الارض هذا التيه اللي تسمى منطقة التيه. ولم يدخل لم يدخل الارض المقدسة الا بعد وفاة موسى - 00:13:32

وبعث الله فيهم يوشع فتى موسى هذا فتى موسى اسمه يوشع بالنون. بعثه الله فدخل القرية فهزم اهل القرية. طيب يقول اه هنا واوحينا الى موسى اذ استسقاهم قومه في التيه - 00:13:52

ان طلبو منه السقيا استسقاهم يعني الاستسقاهم وطلب السقيا لانهم كان الماء عندهم قليل جدا ما وجدوا ماء فاحتاجوا الماء يحتاجون بانفسهم المواشي التي معهم الابل والبقر والغنم يحتاجوا الى الماء. فاستسقاهم موسى قومه آآ - 00:14:12

اه فقلنا اي نعم ان اضرب واوحينا الى موسى اذ استسقاهم قوم اه استسقاهم قومه ان اضرب اي قلنا اضرب بعصاك الحجر ما هو الحجر؟ الى حجر معين وقيل اي حجر الله اعلم. طيب فضرر فانفجرت في سورة البقرة قال - 00:14:32

فانفجرت وهنا قال فانفجرت. في فرق ولا ما في فرق؟ نقول نعم تفضل فيه اقل. اقل. احسنت. نعم. ايه. اول شي هذى السورة وش هي؟ هذى والبقرة مدنية. يعني البقرة نزلت بعد وهذه قبل. وهذه يحكي الله فيها الانجاس. الانجاس هو بداية - 00:14:52

انفجار الماء اول ما يبدأ يسمى انجاس فاذا قوي سمي انفجار. والله حكى لنا اول بدايته في في ال عمران لانه مكي ثم في البقرة لما استمر وقوى قال انفجرت. انفجرت. طيب. المؤلف يقول انجزت انفجرت - 00:15:22

يعني اللفظ متقارب. طيب قال منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسپاط اي قبائل بنى اسرائيل. طيب. يقول قد علم كل اناس اي كل سبط منهم مشربهم كل عرف طريقة مقسم اثنعش طيب وخللنا - 00:15:42

هذا النعمة الثانية يعني اسقاهم الله الماء ثم من من العطش ثم ظلل عليهم الغمام عن حر الشمس اصبحت غمامه سحب تأتي وتطللهم. فيجلسون في ظل السحاب. هذه ظللنا عليهم الغمام من حر الشمس - [00:16:02](#)

وانزلنا هذا هذا يعني الشراب وايضا الحال ان المظلل عليهم والطعام ماذ قال؟ قال وانزلنا عليهم المن والسلوى. يعني يسوق الله لهم الرزق بالطعام والشراب. يعني اكبر نعمة اكبر يعني مظلل ومكان مناسب والطعام والشراب مهياً ما بقي لكم فقالوا انزلنا عليهم - [00:16:22](#)

والمراد بالمن والمراد بالسلوى قال المن هو الترنجيين. ايش الترنجيين؟ الترنجيين ما هو قالوا هو مثل العسل. طعام مثل العسل. ينزل على الاشجار كل صباح. كل مقامه الصباح وجدوا الاشجار مليئة - [00:16:52](#)

هذا الشيء الذي مثل الحلوي. مثل العسل يأخذونه ويأكلونه. هذا يسمى الترنجيين او يسمى يسمى يعني المن؟ عندك؟ عندنا في بلد كثير. اه ما شاء الله جزاهم الله خير يعطيكم ترونه رأي العين طيب قال والطير قال - [00:17:12](#)

والسلوى قال طائر. طائر. يسمونه العامة عندنا السمان. طائر السمان. تجدونه احيانا عند اللي يبيعون الطيور وهذى يسمى طائرة تسمى صغير. اكبر من العصفور واصغر من الحمامه. صغير الحجم. يسمى يسمى - [00:17:42](#)

واللغة الصحيحة تسمى السمان. بالتحفيف. يقول بتحفيف الميم الميم والقصر الثماني السمناني وقيل لهم وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون كيف يظلمون انفسهم؟ انهم ارتكبوا معاصي كثيرة ما شكروا الله على هذه النعم بل خالفوا اولا خالفوا نبيهم موسى - [00:18:02](#)

انهم رضوا ان ان يقاتلوا معهم حتى يعني من قبح كلائهم يقول اذهب انت وربك. اذهب انت وربك وقالوا ان الله فقير استهزأوا وسخروا يعني افعالهم سيئة كما سياتينا الان. يقول الله لهم قولوا احطط عنا - [00:18:32](#)

خطاياانا يعني تب علينا وامحو عنا خطاياانا يستهزؤون يقولون حبة شعيرة او حنطة او حبة في شعيرة ويستهزؤون يعني يبدلون الكلم. طيب. نعم تفضل اقرأ. واذكر اذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية. بيت المقدس - [00:18:52](#)

وكلوا منها حيث المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا. حطة وادخلوا الباب وقولوا امرنا وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب اي باب القرية. سجد سجود احناء. نغفر بالنون - [00:19:12](#)

الباء مبنيا للمفعول. لكم خطيباتكم سنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا. نعم فبدل الذين ظلموا منهم قولوا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعرة ودخلوا ودخلوا يزحفون على اساتهم استاه استاه استاه استاه استاه طيب فارسلنا عليهم - [00:19:32](#)

عذابا من السماء بما كانوا يظلمون. نعم. شوفوا واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية في سورة البقرة قال ادخلوا ادخلوا واسكنوا يعني اذا دخلتم ستسكنون فيها. طيب واذ قيل لهم اسكنوا او ادخلوا - [00:20:02](#)

هذه القرية ما هي القرية؟ قيل القرية مختلف فيها لانها مبهمة في القرآن ما ندرى. فبعض المفسرين يقول هي بيت المقدس وبعضهم يقول هي ايليا مدينة صغيرة قريبة من البحر. قريبة من البحر. وهي التي ستأتي الان لما قال - [00:20:22](#)

وأسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. قيل ايليا ايليا موجودة في في فلسطين الان موجودة ومعروفة على نهاية خليج العقبة. نهاية البحر الاحمر. طيب. قيل هذى وقيل هذى الله اعلم. طيب دخول نعم - [00:20:42](#)

القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم. لماذا يقول كلوا منها احد شئتم؟ لأن الله لما اعطاهن المن والماء ماذ قالوا؟ ملوا. قالوا لا نريد. قالوا ادعوا ربكم ينبع لنا مما تبتت الارض من بطنها وفومها وعدهة وبصلها. قالوا لا نريد - [00:21:02](#)

هذا ملل مللنا منه طعام زي العسل تأكلونه والطيور تعشون وتأكلون قالوا لا ما نريده قال استبدلوا بالذى هو خير هذا افضل. قالوا لا نبغى بصل وثوم ونحو ذلك. فقال ادخلوا القليل فيها ادخلوا القرية تجدون - [00:21:22](#)

كلوا من حيث شئتم. واذا دخلتم يعني قولوا حطة قولوا امرنا حطة يعني تب علينا. احطط عنا خطاياانا. وادخلوا الباب سجدا. لماذا؟ يدخلون الباب سجدا. تواضعوا. يقول اذا دخلتم الباب ادخلوا على - [00:21:42](#)

انتم راكعون. راكعون مطأطئون رؤوسكم. والسجود هنا مراد به الركوع. واحيانا الركوع يراد به السجود. هذا جائز بلغة قرر راكعا

واناب يعني سجد. داود. نعم. وهنا قال ادخلوا باب السجدة يعني ركعا راكعا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة - 00:22:02 في فتح مكة كيف دخلها؟ كان مطأطنا رأسه. اي تواضعوا لله. وهؤلاء يقول الله تواضعوا ادخلوا ماذا صنعوا؟ ما دخلوا سجدا كما سيأتي. طيب قال سجود انحنا. يعني ليست ليست سجود - 00:22:22 لا خضوع وانحناء لله. نغفر لكم خطيباتكم. نغفر قرأت بقراءتين كلها قراءات صحيحة. نغفر لكم خطيباتكم. او يغفر لكم يغفر لكم او تغفر لكم بالتباء. قال مبني للمفعول. نعم - 00:22:42

وقرأت ايضا خطيباتكم قرأت بقراءتين. خطيباتكم وخطيباتكم. كلها صحيحة. طيب سنزيد المحسنين اي نزيدهم باي شيء؟ قال بالطاعة ثوابا يعني الانسان اذا احسن واكثر لان كثرة الطاعات يكون الرجل او الشخص - 00:23:09 محسنا في عبادته. كثرة الصدقات يقال له محسن. اذا كثروصل درجة الاحسان زاده الله احسانا وزاده ثوابا. هذا معناه يعني هذى بشاره من الله. ماذا كان موقفهم؟ قال فبدل الذين ظلموا منه. ليس جميعا شف هذا من احتراز القرآن - 00:23:31 من عدم الله في حكمه. جميعا. قال بدل الذين ظلموا منهم. مو بكلهم. ظلموا منه. قولوا غير الذي قيل لهم. بدلوا ماذا؟ ما قال حطة قالوا حنطة وضعوا نقطة لادخلوا نون حنطة يستهزؤون الحنطة الشعير حبة الحنطة حب القمح - 00:23:51 ويستهزؤون يقولون حبة في شعرة. حبة في شعرة. استهزاء وسخرية. يقول لكم قولوا اغفر لنا نغفر لكم. خطيباتكم ما يريدون ان يقولوا اغفر لنا يعني شف كيف التكبر وصل والاستهزاء قال قيل وقال ودخلوا - 00:24:11

يزحفون على استاههم. استاههم الاستاء مفردتها است. والاست هي هي مقعدة الانسان. المقعدة الانسان. الذي يجلس عليه الانسان مقعدته هذه تسمى تسمى هذه وتجمع على استاء استاء. والله قال لهم اسجدوا اركعوا انحنا وادخلوا على استاههم - 00:24:31

نزاع وسخرية ماذا جاءت النتيجة؟ قال فارسلنا عليهم. مم. فارسلنا عليهم من السماء بما كانوا يظلمون نعم فارسلنا عليهم رجزا. ما المراد بالرجس هنا؟ عذاب. عذاب. قيل طاعون وقيل ما نdry. الله اعلم. قد يكون اي نوع من العذاب - 00:25:01 لكن الله ارسل عليه من السماء لان العذاب احيانا يأتي من من تحت ويأتي من فوق. اذا قال الله الصيحة فهي من فوق من تحت العذاب احيانا يكون من تحت احيانا من فوق. الله ارسل عليهم بسبب ماذا؟ شف بسبب استهزاء - 00:25:28 وسخرية وقول باللسان استهزاء احيانا يحاسب الانسان بكلامه. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول ان الرجل ليتكلم بكلمة من سخط الله. لا لا يلقي لها بالا. تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا. الانسان يحفظ لسانه لا تتكلم. لا تتكلم الا به شيء ينفع - 00:25:48

او او اصمت الاصل في الانسان الصمت لا يتكلم لا يتكلم حتى الان مع مع الاجهزة الحديثة لا ترسل رسائل تجيك رسالة مو ضروري احيانا يأتونك باحاديث مكذوبة وموضوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانت تروج وتساعدهم على الكذب - 00:26:08 ليس كل ما تأتيك من رسالة ترسلها خذها وان شفت فيها منافع لك ان ترسلها او لا ترسلها. وان رأيت فيها ما فيها نفع. احدثها بس من الضوري ان كل شيء يرسم ما هو ضروري تجد بعض القرىبات الان شفالة اربعة وعشرين ساعة مو بضروري تدخل - 00:26:28 تأخذ تحط هنا وتحط هنا تضيع وقتكم بدون فائدة. كثير من الناس يضيع وقته والله بدون فائدة. يجلس ساعات احيانا في الليل من صلاة العشاء الساعة ثمان او سبع ونص الى الساعة اثنعش وهو هذا بس من هنا الى هنا من هنا الى هنا ولو كان يقرأ قرآن او يحفظ او يقرأ كتاب في العلم كان ذلك خير له - 00:26:48

يضيعون اوقاتهم واحيانا تجدهم يرتكبون اثى. لان الرسالة هذى تصل الى الملايين وهو لا يدرى. الى الملايين وهو ما يشعر فيها ويرتكب اثار واحيانا التقنية هذى تكون ظرر على بعض الناس طيب نعم - 00:27:08 دخلوا احسنت. ليسوا هؤلاء الذين رفضوا ما لهم وانما دخل من جاء بعدهم. اه اي نعم والذين دخلوا القرية اي نعم. اما هؤلاء رفضوا ما دخلوا اه نعم لان ان هذه الجملة واد قيل مسكنوا هذه القرية بعدها قال قالوا - 00:27:28 يعني سجدا قال سبحانه وتعالى فقال نعم فبدل اذا ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم اه هؤلاء اناس بعدهم طيب وارسلنا عليهم من

السماء. طيب. نعم. لا لا. ما اعرف انها مختلفة - 00:27:58

هي مختلفة من حيث التحديد. اما هم دخلوا هذى لا. هم دخلوا واحدة بس ايهم ما ندري. ثم قيل لبيت المقدس وقيل طيب تفضل اقرأ. واسألهما يا محمد توبيخا عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:28:18

مجاورة بحر القلزم وهي اليها. ها؟ نعم صح. اليها ما وقع باهل فيها اذ يعدون يعتدون. في السبت بصيد السمك المأمورين بتركه فيه. اذ ظرف ليعدلون حيتانهم يوم سبتمهم شرعا ظاهرة على الماء. ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت - 00:28:38

اي سائر الايام لا تأتيهم ابتلاء من الله. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. ولما صادوا السمك افترقت في القرية افترقت القرية اثلاثا. ثلث صادوا معهم وثلث نهوم وثلث امسكوا عن الصيد والنهي. نعم. واسط. نعم - 00:29:08

واذ نعم. واذ عطف على اذ قبله قالت امة منهم لما تصد ولم تنهى لمن نهى لم تصد. نعم. قالت امة منهم لم تصد. اه نعم. لم تصد ولم تنهى لمن نهى لم تعظون لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا موعظة - 00:29:35

هنا معذرة نعتذر بها الى ربكم لأن لا ننسب الى تقصير في ترك الى تقصير لثلا نسب الى تقصير في ترك في ترك النهي. في ترك النهي. ولعلهم يتقوون الصيد - 00:30:05

ما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا به. فلما فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء. بعذاب بئس شديد بما كانوا يفسقون. فلما اتوا فلما اتوا تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسدين صاغرين. فكانوا - 00:30:25

وهذا تفصيل لما قبله. قال ابن عباس ما ادرى ما فعل بالفرقة الساكتة. وقال اكرمه لم لانها كرهت ما فعلوه. وقالت لم تعظون الى اخره؟ وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه - 00:30:55

واذ تأذن طيب طيب هذى قصة اصحاب السبت التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف وشار إليها في بعض صور مثل في سورة النساء ها آآ في ذكر سبحانه وتعالى وكلمة السبت وفي سورة النحل - 00:31:15

وغيرها. قصة اصحاب السبت هذى ذكرها الله في سورة الاعراف. وهم من كانوا يسكنون في ايده. اين بالباء المربوطة يجوز تقول اين ايلة؟ ويجوز ان تقول ايليا بالالف والهمزة كلها صحيحة. طيب - 00:31:35

هي موجودة الان مثل ما ذكرنا كانوا يسكنون على البحر. هؤلاء القوم هم من بنى اسرائيل جاءوا من بعد موسى. كانوا يسكنون على البحر وكانوا يرتكبون المعاصي. ويخالفون اوامر الله. فابتلاهم الله. ابتلاهم بالصيد. كانوا يصيدون - 00:31:55

حرم عليهم الصيد يوم السبت. فقط. قال صيدوا كل الايام لكن السبت لا تصيدون. السبت الذين هم يعظمونه في العبادة قال هذا ليس ليس يوم صياد صيد ممنوع. فمنعهم الله وحرم عليهم الصيد يوم السبت. فماذا اذا جاء يوم اذا جاء - 00:32:15

السائل الايام من الاحد الى الجمعة ما تجد ولا سمكة كلها تروح في اعماق البحر يدخلون شبакهم ما بدون ولا واحدة. واذا جاء السبت جاءت خرجت الاسماك اسماك يعني حيتان احيانا كبيرة. وتخرج - 00:32:35

حتى تصل الى بيوتهم. ما ما يأخذونها لانها محرم عليهم. فجاءت فرقة منهم وتحايلت. قالت لا تصيدون السبت نحفر حفرا ونضع فيها شباق. فاذا جاء يوم الجمعة وضمنا الشباق. ولا صدنا الجمعة ما فيها ولا سمكة واحدة - 00:32:55

اذا جاء السبت وطلعت الاسماك من البحر سقطت في الشباق ولم تستطع ان ترجع اجا لاحد اخذوها من الشباق. هذا تحايل. يتحايلون على على شرع الله. والتحايل اشد يعني لو اخذه مباشرة اشد من ان - 00:33:15

بالتحايل يعني الله مطلع عليهم كيف تتحايل على رب العالمين؟ فبدأوا يصيدون بدأت طائفة منهم قلة يصيدون حتى جاء احدهم فزار صديقا له فاذا هو يشوي سمكة. قال من وين اتيت بالسمكة هذى؟ قال اخذناها يوم الاحد. قال كيف تاخذ يوم الاحد؟ ما في - 00:33:35

الوضع الجمعة واخذناها يوم الاحد. سقطت يوم السبت. قال هذا لا يجوز تحايل. كيف تفعلون كذا؟ فبدأوا وبدأت حتى افترقوا ثلاثة فرق فرقة صادت واستمرت معهم قالوا نحن ما صدنا السلك صدم الاحد والله منعناه يوم السبت ايه وفرقة قالت هذا - 00:33:55

لا يجوز حرام على تحايل. وفرقة سكتت. فرقه انكرت عليهم قالت حرام ولا يجوز. وفرقه سكتت. لم تدخل لم تدخل وينقسم الى

ثلاث اقسام. فاستمروا واستمروا حتى عاقبهم الله. عاقبهم الله باي شيء بان مسخهم قردة - 00:34:15

وخنازير قردة وخنازير في سورة المائدة قال وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت دل على انهم مسخوا بهذه الصور او هذه الاشكال. لكن المفسرين اتفقوا او اكثر المفسرين على انه لم يبقوا ماتوا بعد ذلك - 00:34:35

لم ينسبوا يعني ما يقال ان القردة هذى اصولها منبني اسرائيل لا. وانما هم ماتوا بعد ثلاثة ايام ماتوا. الشاهد انهم حتى قال بعض المفسرين انهم لما رأوا هؤلاء الذين يصيدون وظعوا جدارا بينهم قالوا نحجز بينك وبينهم. فلما - 00:34:55

اصبح الصبح كانوا فيه باب يدخلون يطلعون فلما اصروا الصبح ما سمعوا هؤلاء ولا سمعوا اصواتهم فلما فتحوا ودخلوا فاذا هم قردة تتعوی عواء حتى يقول بعض المفسرين يقول حتى ان الرجل يذهب الى قريبه ويطرق الباب عليه - 00:35:15

ويفتح فاذا هو قرد. نسأل الله العفو والعافية. هذا التحايل على شرع الله لا يجوز. لا يجوز. الحرام حرام والحلال حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرام حلال بين والحرام بين. طيب يقول هنا يقول واسأله يا محمد اسأل اسألبني اسرائيل الذين عندك في المدينة اسألهم - 00:35:35

توبخه سؤال توبخه سأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني مجاورة للبحر. وبحر القنطرة وهو بحر الاحمر يسمى قديما بحر القنطرة يقول وهي ايلة وما وقع بي احدها. اذ يعودون ان يعني يعودون على شرع الله. السبب بصيد السمك المأمورية - 00:35:55

بتركه في ذلك اليوم. زين؟ اذ يعودون تأثيرهم. يقول ظرف يعني يعودون في ذلك الزمان. او ذلك الوقت تأثيرهم حيث انهم الحيتان تطلق. احيانا على السمك الكبير يسمى الحيتان. واحيانا يطلق على الصغير. لأن موسى كان معه - 00:36:15

مع حوتة يتنقل به هو وفتاه. طيب. اه طيب قال حيث انهم يوم سبتمهم شرعا ظاهرة علماء شرعا يعني ظاهرة تخرج امامها يشوفونها كبار طيب شرعا ظاهرة على الماء ويوم لا يعني في غير يوم السبت قال في لا يعظامون السبت يعني في اليوم الذي لا يعظامون فيه اي في سائر الايام بقية الاسبوع - 00:36:35

لا تأثيرهم ولا سمة واحدة. ابتلاء من الله. قال كذلك اي مثل هذا البلاء نبلوه بما كانوا يفسقون. يعني ما اتاهم الله هكذا الا بسبب لما فسقوا ابتلاهم الله. الله لا يبتلي هكذا. بما كان ولما صادوا - 00:37:05

السمك بدأوا يتحايلون. افترقت القرية ثلاث فرق. اثنتان. ثلث صادوا واستمروا. وثلث نهوهם قالوا لا يجوز ونهوهם وانكرموا عليهم. وثلث امسكوا عن الصيد وعن النهي. ما تكلموا لا صادوا ولا وقعوا في الحر - 00:37:25

ترامب ولا فهو قال واذ قالت امة منهم يعني قال اذ عطف على الاول يعني اذ يعودون اذ قالت امة منهم لم تصد ولم تنهى لمن نهى. يعني هذه الفرقة الثالثة التي لا ما دخلت في الصيد ولا نهت - 00:37:45

طيب قال يقولون للذين ينهون؟ قال لم تعظون قوم؟ تنهونهم؟ ما يستفيدون هذا ما يسمعون. يعني لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة قالوا موعذتنا ونهينا لهم معذرة عند الله حتى لا - 00:38:05

نصاب هنا مثلهم حتى تقوم الحجة معذرة نعتذر بها عند الله الى ربكم لئلا ينسب اليها الى تقصير في في ترك النهي يعني ما قصرنا ولعلهم يتقوون يمكن يتقوون الصيد ويتركون اذا وعظناهم اكثر من مرة يمكن يتربكون الصيد. فلما نسوا - 00:38:25

ما ذكروا به اي الطائفة التي وقعت في الحرام وقعت في الصيد. فلما نسوا تركوا نسوا يعني تركوا لأن النسيان للغة العرب يأتي بمعنى الترك ويأتي بمعنى الغفلة. طيب تركوا ما ذكروا به اي ما وعظوا به - 00:38:45

لما فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون عن السوء. الذين نهوا عن السوء انجاهم. وهذه سنة الله. سنة الله. الذين ينهون فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض. يعني هذا هم الذين ينهون هم الذين - 00:39:05

ليمون اما الذي يسكت عن المنكر يشوف صاحبه على منكر يتركه هذا لا يجوز. قال انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس شديد. بما كانوا يفسقون. طيب والثالثة؟ اين ذهبت؟ الثالثة التي لم تتصف - 00:39:25

ولم تنه. يقول الشيخ السعودي يقول هذه سكت الله عنها. فدل على انها لم يصبها العذاب. لم يصبها العذاب. وهنا قال يقول هنا قال

فلما عتوا اي تكبروا هؤلاء الذين يأخذون السمك في الحرام في التحايل عن ترك ما نهوا عنه - [00:39:45](#)
قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين. حقيرين فكانوا يعني اصبحوا قردة. وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادري ما فعل
بالفرقة الساكتة. هذى سكت الله عنها. وعكرمة هو مولى ابن عباس. يقول لم تهلك - [00:40:05](#) -
لان الله ما ذكر انه هلكه. ولانها كرهت اصلا هي كارهة ولم ولم تصد. لكنها ما انكرت عليهم ما فعلوه. قال وقالت لم تعظنا الى اخره؟
يقول ابن عباس رجع الى هذا الرأي واعجبه طيب - [00:40:25](#) -
طيب لعلنا نقف عند هذا لضيق الوقت. وان شاء الله في اللقاء القادم - [00:40:43](#)